

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٤١) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال حفظه الله تعالى باب الاوان من جائزة او الاوان الاواني الجائزة والمحرمة. ما الاوان التي يجوز استعمالها والاوامر التي لا يجوز استعمالها. الاصل انه يجوز استعمال جميع الاواني الطاهرة - [00:00:00](#)

في الطهارة وفي الاكل والشرب مثل اواني الخزف والخشب والمعدن والجلود والصفرة والحديد والنحاس وغير ذلك ولا يحرم من ذلك الا الاوان التي منع الشرع من استعمالها وهي اولا الاواني المصنوعة من - [00:00:30](#)

الذهب والفضة الثاني الاواني المطبوعة بالذهب او الفضة. انتهى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله اما بعد يذكرون باب الاواني بعد باب المياه. لماذا؟ قالوا لان - [00:00:50](#)

مما يحتاج له الى اناء فهو شئ سيئ او عنصر سيئ. ولا بد من اناء يحويه. فرتبوا هذا ما بعد هذا حتى تعرف احكام الاواني التي توضع فيها المياه. ثم يتكلمون بعد ذلك عما - [00:01:30](#)

ما يتعلق بالاواني في الجملة. وهذا الباب عادة يتكلم عن فيه عن ثلاثة امور. احكام الاواني واحكام ثياب الكفار ولباس الكفار واحكام الجنود. وما يتعلق الاصل في الاواني الباحة. قال الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض - [00:01:50](#)

جميعا منه. فهذا هو الاصل في جميع الاواني. اذا لا يحرم شئ من الاواني الا بدليل فالاصل فيها انه يجوز استعمالها في الاكل وفي الشرب وفي غير الاكل والشرب ويجوز اتخاذها وتجاوز صناعتها عند الاستعمال وعند الاتخاذ - [00:02:20](#)

عندنا صناعة كلها جائزة. ما هو الشئ المحرم اذا؟ المحرم من الاواني والاواني المصنوعة من الذهب والفضة الخالصة. وهذا طبعا لا يكاد يوجد يعني لا يكاد يوجد اواني من الذهب والفضة الخالصة. لان الفضة والذهب الخالصة انما تأتي سبائك تأتي - [00:02:50](#)

طريقة السبائك وهذي السبائك لا تتشكل الا بوضع آ مواد اخرى يمكن ان تتشكل بسببها. واكثر ما يوضع مع الذهب والفضة النحاس. ولذلك تجد الذهب عيارات وكذلك الفضة. والمعيار الذي يعتبر هو الذهب الخالص - [00:03:20](#)

وان كان غالبا يكون في شوائب قليلة جدا. يصفونه بنا وعيال اربعة وعشرين. فهذا عيار لا تصنع منه لا اواني ولا يصنع منه حلي ولا يصنع منه لماذا؟ لانه لا يتشكى. لا يمكن تشكيه. لانه - [00:03:50](#)

لو شكل بطريق الاواني او باي طريقة من الطرق ينكسر ما يثبت. غالب المعاني كذا كل المعاني لازم تشارك لازم تضاف لها مواد تتشكل بحسب الاضافات قاسي او لين او - [00:04:10](#)

جميل هذي فائدة اذا يدخل في هذا ايضا جميع المعادن. ما المراد بالمعادن؟ المعادن كل ما عدنا في بطن الارض. كل ما في بطن الارض وليس من جنسها يسمى بالغة العرب شيسمي؟ بعد - [00:04:30](#)

معدن ولا معدن؟ بالكسر. تسمى ايش؟ اكثر ناس يقول معدن. وهذا خطأ في اللغة انما هو معدن بالكسر. ومنه سميت جنة عدن. جنات عدن يدخلونها. ليه تجون الجنة لان هذه الجنة يقام فيها. فعندنا اذا اقام اذا اقام فسميت المعاني - [00:04:50](#)

معادن معادن لانها تقيم في باطن الارض تقيم فكل ما هو في باطن الارض طبعا المعادن بالمئات وقد تكون بالالاف اشكال وانواع كثيرة جدا. فكل ما هو في الارض من غير جنسها يعني هو بحصى ولا هو بتراب ولا هو بحجارة ولا - [00:05:20](#)

زين فيسمونه العرب معدن الا طبعا الماء لا اظن انهم يطلقون عليه المعدن. فيدخل فيها الذهب والفضة والحديد وغير ذلك وقد ذكر بعض من المعادن قد تصل اربعة الاف نوع. وذكر غير ما هو اكثر من هذا. المقصود - [00:05:40](#)

ان الذهب والفضة اذا كانت آا اذا صنعت منها الاواني حرمت بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام الذي يأكل في انية الفضة انما يجرجر في بطنه ما - [00:06:00](#)

جهنم وقال عليه الصلاة والسلام ايضا كما في حديث حذيفة بن يمان قال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة يعني المشركين والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم آا هي لهم في الدنيا يعني انهم يستعملونه - [00:06:20](#)

لا انها حلال لهم وهي لكم في الآخرة يستعملونها خالصة لكم من دونها. طيب ويدخل في هذا ايضا الاواني التي طليت بالذهب والفضة يعني مو بشرط ان تكون مصنعة لكن قد تكون ايه - [00:06:40](#)

مطلية بالذهب والفضة لعموم الاحاديث وهذا هو الصحيح من قوله العلماء لان من اكل فيها فقد اكل في ذهب او في الفضة قد جاء هذا مصرحا به في حديث عند الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأكل في اناء - [00:07:00](#)

من ذهب او فضة او فيه ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم وقد حسنه بعضهم ولكنه حديث فيه نكارة وقد ضعفه اكثر اهل العلم. لكن معناه صحيح معناه صحيح كما تقدم - [00:07:20](#)

طبعاً هذا هو المشهور في الاستثناء ويدخل في ذلك جميع ما صنع سواء كان قدورا او الصحون او ملاعب شوكات او ما اشبه ذلك. كلها لا يجوز استعمالها. والصحيح انه لا يجوز - [00:07:40](#)

استعمالها ايضا في غير الاكل والشرب. فلا يجوز استعمالها في اه وضع الاشياء بداخلها لعموم النهي ولانه اذا حرم الاكل والشرب هو اصل الاستعمال وغالبه فانه يحرم ما سواه ذلك هذا هو المشهور في مذهب الامام احمد. وعند كثير من اهل العلم رحمة الله واياهم.

اذا يحرم صناعتها - [00:08:00](#)

ويحرم اتخاذها ويحرم استعمالها. واستعمالها سواء اكان في اكل او شرب او بين الاكل والشرب. الله اعلم. ويشمل ذلك ايضا اتخاذها للزينة اتخاذها للزينة فهو ايضا محرم وهو من باب من قبيل الاسراف - [00:08:30](#)

بعض العلماء كالشافعية واما الحنابلة فعنده انه لا يجوز وهذا هو الاولى لما فيه من الاسراف لما فيه من الاسراف واختلف العلة التي لاجلها اه نهي عن استعمال اوائل الدعوة والفضة على خلاف معروف ولم يعني يتبين - [00:09:00](#)

اصح الاقوال لا تنقيد ما فيه من كسر قلوب الفقراء. وقيل لما فيه من الاسراف واختار الامام ابن القيم رحمه الله انه حرم ذلك لانها فيها حال تخالف حال العبودية والتذلل - [00:09:20](#)

رب العالمين وقال اخرون ان النبي صلى الله عليه وسلم عللها بانها للكفار في الدنيا وهذا تعليل منصوص قال فانها لهم في الدنيا فكأن التعليل بان فيها تشبه بالمشركين تشبه - [00:09:40](#)

الكافرين فقال لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. وهذا قول الرابع في المسألة والحديث قد يقال انه ليس تعليل وانما واخبار عن حال واخبار عن واقع لانه لم يأتي آا بطريقة التعليل والله اعلم - [00:10:00](#)

على كل حال هذه اقوال طيلة لم يتبين لي ما هو اصح ومما قيل في هذا وهو ايضا قوله خامس قالوا لما فيه من التضييق على النقيدين. تضييق على النقيدين وهو الذهب والفضة. استعمالا في النقد في البيع والشراء - [00:10:20](#)

تستخدمها في الاواني هذا فيه تضييق للنقود او تضييق على النقود ومعلوم ان والفضة عنصر نادر في الوجود. نادر في الوجود فيكون استعماله للنقد وهو اولى واهم استعمالاته هذه خمسة اقوال في التعريف الله اعلم بصحتها. يقول لان في استعماله حال تنافي

- [00:10:40](#)

والتذلل لله عز وجل لما تورثه من الكبر والفخر والزهو. ولذلك لا يستعمل ولا يستعملها الا الناس الذين عندهم اه غرور وكبر وعندهم اموال ما يستخدمها سواهم. وهذه ينافي حال العبودية. وهي - [00:11:10](#)

تذلل لله عز وجل والاشتقاء الى الله عز وجل. وان لا غالبا غالبا ما يكون استعمالها من الاقوام الذين هم في الحقيقة عندهم نوع من الكبر. والخيلاء. الله المستعان لذلك تجد لا توجد الا عند كبار الناس من التجار وبعض الملوك حتى بعضهم يضع له حمام من

الذهب - [00:11:30](#)

في بعض الصور في بعض السلاطين الارض اليوم اظنه سلطان بروناي او غيره ذكروا يعني انه تعمل والعياذ بالله الذهب حتى في دورات المياه ولا شك ان هذا لا يجوز. الله المستعان. التطعيم هل يدخل في قضية - [00:12:00](#)

نعم الصحيح انه كذلك اذا طعم بالذهب والفضة او كفت بالذهب والفضة او زخرف بالذهب والفضة كل هذا عند اهل العلم لا يجوز هنا مسألة يقول العلماء رحمه الله واياهم باب الاكل والشرب - [00:12:20](#)

اشد من باب اللباس في هذا في مسألة الذهب والفضة. فلا يجوز استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب مطلقا لا للرجال ولاء للنساء. واما بالنسبة للباس فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذهب والفضة - [00:12:40](#)

قال هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثهم فيجوز استعمال الداء والفضة للنساء ويجوز استعمال الفضة للرجال على خلاف بين العلماء في هذا. ويجوز استعمال الذهب في الامور اليسيرة حتى للرجال كما في طبيعة السيف والحياسة واشياء ذكرها الفقهاء وعددها تأتي تبعا لا استقلالا - [00:13:00](#)

يسير منها ويجوز عند اهل العلم من الذهب والفضة في اللباس ما لا يخلص منه شيء بعرضه على النار بسم الله ولذلك جوزوا استعمال المشالح الان الموشاة بالذهب. المشاعر الان كثير منها وهي الغالية - [00:13:30](#)

بتكون بالالف آ الزني الذي فيها انواعها انواعها تكون خيوطه من الفضة وملبسة بالذهب. فهذه اكثر العلماء قديما وحديثا على جوازه وهو المشهور ايضا في مذهب الحنابلة وعندهم في هذا قولان - [00:14:20](#)

وهو الذي عليه عامة علمائنا ومشايخنا لكن كان بعضهم يتورع منه وقد يرى تحريمه الله اعلم ولم ينقل لنا هذا الا عن الشيخ عبد العزيز بن محمد سلمان رحمه الله. فكان لا يلبس هذه هذه - [00:14:50](#)

وليست كلها طبعا سريها من الفضة من الذهب انما الغالي منها هو النوع الجيد وذلك لان الزني لو وضع من غير ذهب فانه لا يعيش لا يبقى حتى الذهب اذا كان نوعيته وسط تجده سنتين ثلاث وبدا ايش؟ بدأ يحول الى لون اخر ويتغير - [00:15:10](#)

هذا يدل على قلة فالمقصود ان المشهور عند اهل العلم قديما وحديثا الجواز في مثل هذا ما دام انه شيء يسير لا يخرج منه شيء بالعرض على النار لانه لا يخرج من شيء ما ما - [00:15:40](#)

ما ينصح اذا صدر لا لا يخرج منه شيء. هذا ساسهل فيه. اللهم امين. سهل فيه في باب الدرس. اي نعم الكلام كله في باب اللباس. استدلوا بعين النبي صلى الله عليه وسلم كان له سيف. طبيعته ذهب وكان الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:00](#)

ايضا يسهلون في قبائع الشيوخ وهي مقابضها نعم يسهل في الحرير اذا كان اربعة اصابع قد ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قد ثبت ايضا من حديث - [00:16:20](#)

في جبة للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيها شيء يسير من الحديد فالمقصود انه الشيء اللي يسير في هذا قد يسر فيه دي ادلة متعددة ان شاء الله الى بعضها والله اعلم. كذلك ما نحتاج الحرير مثلا. الحرير - [00:16:40](#)

آآ يجوز في موضعين لبس الحديد في الموضع الاول في الحرب والموضع الثاني لمن به حكة شديدة يعني الاساسية الشديدة وهذه قد رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم. وانما رخص فيه في الحرب - [00:17:00](#)

لامرين الامر الاول ان الحرب يجوز فيها التخايل. والتكبر على الاعداء اظهار العظمة. ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى سماك الخرشنة يمشي بين الصفيين وهو يتبخر قال انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموضع. والسبب الثاني - [00:17:30](#)

قالوا لان الحريق ينبو عنه السيف فاذا ضرب الرجل بالسيف لا يعمل السيف في الحرير ليونة فينزلق الصيف. فيكون كالدرع للمقاتل. يكون كالدرع للمقاتل فيمنع عنه بعض الضربات لا كلها - [00:18:00](#)

يعني قد لا يمنع عنها الطلبات التي تختلط اختراقا لكن يمنع عنه الضربات التي تأتي صفحا وتضرب على على الجنب فهو مؤثر في هذا الباب ايضا ليونته الشديدة فينزلق عنه ايش؟ السيف ولا يؤثر فيه والله - [00:18:30](#)

نعم احد عنده شيء؟ تفضل هم لا يذكرون في هذا الباب الاواني المغصوبة لانا ليست محرمة لذاتها. يتكلمون هنا المحرم بذاته اما المقصود فهو محرم لعارض وهو انه في اصله حلال - [00:18:50](#)

لكنه اخذه بعيد حق. اخذه بغير حق. واما حكم الوضوء في الاواني المغصوبة. فهو لا لذاتها وانما لهذا العالم. ولذلك الصحيح من قول اهل العلم ان الوضوء صحيح لان الماء طهور واستعماله ايضا في الوضوء عبادة في ذاتها - [00:19:30](#)

انما حرم لامر عامر فهو يأثم بالاستعمال. ويأثم بالغصب نفسه لكنه الماء والاستعمال الخارج عن ذلك هو بحد ذاته ولا يؤثر في صحة الوضوء ولا شك ان هذا هو الصحيح الوضوء صحيح - [00:20:00](#)

وهكذا لو توضحاً في اواني الذهب والفضة فهو صح الوضوء صحيح الوضوء الصحيح. نعم. انت مسألة هنا اذا كان الماء نفسه مقصودا. الصحيح ايضا حتى الماء اذا كان معصوما يأثم باستعمال ولكنه صحيح. الوضوء صحيح لانه توضحاً بالماء الطهور. لانه توضحاً بنائم طهور. نعم - [00:20:20](#)

ماشي. اتفضل الاواني الباء غالية الثمن ليست محرمة ايضا بذاتها ولذلك يجوز استعمالها اذا لم تبلغ حد الاسراف. والاسراف يختلف باختلاف الرجل الغني اذا اشترى انيا بالف او الفين لا يعتبر اسراف اللي عنده مئة مليون واشترى - [00:20:50](#)

اخواني في الفين وثلاثة الاف لا يعتبر في حده اسراف. لكن من دونه اللي راتبه مثلا ثلاثة الاف اربعة الاف لو اشترى انا بالف هذا لا يجوز لانه اسراف. قال الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته - [00:21:30](#)

ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه. فدل على ان الاسراف يختلف باختلاف الناس فما هو اسراف في حق الفقير؟ ليس باسراف في حق الغني. لكن المبالغة في حق الغني تعتبر اسراف - [00:21:50](#)

المبالغة وهذا يختلف باختلاف العرس يختلف باختلاف العرف ومع انه لا ينبغي للانسان ان يضيع امواله في غير نافعة وغير المفيدة بعض الناس تجده يضيع امواله في شئ غير مفيد. ولو جاءه شخص فقير او جاءه من يعرض عليه البناء - [00:22:10](#)

او جاءه من يعرض عليه كفالة يتيم او جاءه من يعرض عليه انقاذ شخص من هلكه لتحجج لاجل حجة الله المستعان. نعم. تفضل المراد بهذا الباب يسأل عن اللوان الذهبية المراد بهذا الباب الذهب الحقيقي. واما اللوان - [00:22:30](#)

ذهب هذا تقليد تقليد يتشبهون فيها بالذات وليست ذهبا يقول لك هذا لون ذهبي او هذا مطلي بلون او بلون فضي ليس هذا هو القرآن في هذا الباب. وهكذا الحرير. لما يطلق - [00:23:10](#)

الحبيب المراد الحليب الطبيعي ليس المراد الحرير الثياب هذي كلها حديث صناعي. هذي يسمونها حرير صناعي. اكثر ثياب الناس الان ليلة هذه يسمى حديث صناعي لانه يقلدون عن الحرير الطبيعي ويتشبهون طبعاً هو درجات ويبيع للنساء شئ يشبهه - [00:23:30](#)

لكن ارخص منه بكثير حديث طبيعي غالي جدا. حديث طبيعي هو الذي يصنع من دودة القز. واما الحليب ليس هذا حرير على الحقيقة. انما يسمى حرير مجازا. ومثله التسميات متنوعة اي تسمية اه غير حقيقية لا تأخذ حكم الشئ الحقيقي يعني الان البترول يسوي - [00:23:50](#)

والقطن يسميه المصريون الذهب الابيض هل هو صحيح لها؟ لا لكن يشبهونه بالذهب انه له قيمة عظيمة. لكن هناك ذهب ابيض حقيقي. هناك ذهب ابيض حقيقي. الان الذهب في ابيض واحمر وازرق واصفر وبنفسجي جميع الانواع موجودة وهي ذا عقيقي. فهذه لها حق الذهب العقيقي - [00:24:20](#)

لكنها توضع معها مواد مواد ها هل المواد تشكلها بالوان مختلفة فلنحاس كما ذكرنا يضاف الى الذهب سيعطيه لون الصفرة. القريبة من الحمرة يعني يجعله بين الاصفر والاحمر. مادة البلاد - [00:24:50](#)

تعطي الذهب اللون الابيض. وهكذا عنده يعني عند اهل الذهب اشياء معروفة في هذا الباب انا ذكرت طرف منها مختصر في كتابه الذهب الابيض حقيقته واحكامه الشرعية لمن اراد ان يطلع في اظن - [00:25:20](#)

في اواخر الكتاب ذكرت هذا الشيخ. فالمقصود ان العبرة بالحقائق لا بالاسماء لونه ذهبي احيانا الان تجد كثير من البيالات والفناجين تتركش باللون هذا ما هو ذهب. لكن في نوع سألنا عنه قالوا ذهب. موجود في السوق - [00:25:40](#)

هذا لا يجوز. وهذا تلقاه غالي تلقاه باربع مئة وطقم بخمس مئة بست مئة بالف. حسب عاد يعني حسب كمية الذهب التي صبغ بها او

زين بها. وهذا لا يجوز استعماله ولا شراؤه ولا صناعته - [00:26:10](#)

الا في باب مثلا لكن الا في باب نعم الاصل في باب آآ الطعام والشراب في الذهب الطويل وكذلك الخطة واما في اللباس فعلى

التفصيل الذي ذكرناه سابقا يختم الذهب - [00:26:30](#)

يختلف الرجال عن النساء ما تستطيع ان تعطيه قاعدة عامة في هذا طيب يعني بالنسبة لخاتم الحديث جمهور العلماء على انه جاهز

جمهور العلماء على جوازه استدلوا بالاصل. وانه لم ينهى عنه استدلوا ايضا بالحديث المشهور والحديث - [00:27:00](#)

حديث سهل بن سعد في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فما ارادها ثم جاء احد الصحابة قال زوجنيها يا رسول

الله فقال ما تصدقها؟ قال اصدقها نداءي ازاري هذا قال وما - [00:27:40](#)

لبسته ما انتفعت به وان اعطيتها اياه بقت عافية. كان فقير الرجل يعني ثم قال له النبي اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد انت

مش اي شيه له قيمة يعني ولو خاتما من حديد - [00:28:00](#)

فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا قال زوجتك بما معك من القرآن. استدل كله بهذا الحديث انه يعني يجوز للرجال خاتم

الحديث كما يجوز للنساء. وجد دلالة من الحديث من - [00:28:20](#)

او الوجه الاول انه جاز للنساء. فيجوز للدجاج لانه ما في شي ينهى عنه خاص بالنساء او خاص بالرجال والوجه الثاني انه قال التمس

خاتما من حديد انت رجل ممكن ان تلتمس لنفسك من بيتك معناها انه كان موجود عندهم خواتم - [00:28:40](#)

وكان يمكن ان يلبسها الرجال. وذهب اخرون الى كراهيته. واستدلوا في الحديث المروي عند ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن خاطر الحديث في حديث هذا معناه - [00:29:00](#)

وهذا الحديث مختلف في صحته وفي اسناده كلام وحسنه بعض اهل العلم. فعلى كل حال لا يوجد نص قاطع صحيح في النهي عن

خواتم الحديث لكن ان تركه الانسان فهو اولى. ان تركه الانسان فهو اولى لان - [00:29:20](#)

يعني بعضهم يشده ويرى انه لا بأس به التحلي بالصفير للنساء الصفير لا بأس التحلي بالاكسسوارات بانواعها جائز. لا يوجد عنه نهى. لا

يوجد فيه نهى. نعم بديل بديل اراح كثير من النساء من الذهب اكسسوارات - [00:29:40](#)

شو على اكسسوارات؟ باللغة الفرنسية ما اظنها عربية ها؟ لا لا مو بالانجليزي اكسسوارز يعني عذبت لها ايش معناها؟ كل الاضافات

اكسسوار السيارات يعني اضافات ما هي باشياء رئيسية. عندكم شي - [00:30:10](#)

بارك الله في الجميع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاك الله خير يا شيخ واياكم لا اله الا الله -

[00:30:40](#)